زواج القاصرات الحلول والمقترحات وفق معطيات العصر
دراسة ميدانية مناطق اطراف محافظة بغداد

م.د. حلا زوين محمد
وزارة التربية
تربية الرصافة الثانية – ثانوية المتفوقين
Dr. Hala. Z. M hala.٨٩٧٢٢٢@gmail.com

الملخص:

يعد زواج القاصرات ظاهرة موجودة منذ القدم، إذ أن لها جذور تاريخية وإجتماعية، مرتبطة إرتباطا وثيقاً بقيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها، ولكن لم يتم التنويه إليها كظاهرة إلا في الآونة الأخيرة، نظرا لما ترتب عليها من مشكلات متنوعة، إجتماعية، نفسية، صحية، أفقدت النسق الأسري توازنه، وربما إنحلاله، لذلك كان من أهداف هذا البحث التعرف على رأي المبحوثات في ظاهرة زواج القاصرات، والتعرف على بعض الخصائص الشخصية والإجتماعية بين المتزوجين من المتزوجين من القاصرات ، والتعرف على أسباب زواج القاصرات للفتيات الريفيات ، وتقديم بعض المقترحات لمواجهه هذه الظاهرة زواج القاصرات للفتيات الريفيات من وجهة نظر المبحوثات، ولتحقيق هذه الاهداف تم أختيار مناطق من ضواحي بغداد ، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان من السيدات المتزوجات. وأشارت النتائج أن من أهم الأسباب التى تدفع بالأسرة الى زواج بناتهن القاصرات هو الجهل والتخلف والعادات القديمة، وسترة البنت ، وعدم تعليم البنت، والعريس المناسب، ومن أهم الأثار المترتبة على هذه الظاهرة أثار نفسية والتي من أهمها اضطربات الشخصية والحرمان العاطفي وأثار اجتماعية منها عدم تحمل المسؤولية والمشاكل الاسرية. كما أشارت المبحوثات أيضا الى بعض المقترحات التى من شأنها الحد من هذه الظاهرة ، حيث كانت كالتالي اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهن قبل السن القانوني للزواج وإتخاذ الأجراءات اللازمة لردع الأطباء الذين يتلاعبون في تسنين الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج في أعمار أقل من السن القانوني في الزواج، والعمل على الحد من ظاهرة التسرب بصفة عامة وتسرب الفتيات الريفيات من التعليم بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: (زواج القاصرات، معطيات العصر).

Underage marriage solutions and proposals according to the data of the times

A field study on the outskirts of Baghdad Governorate

M.D. Hala Zwain Muhammad
Ministry of Education
Second Rusafa Education - High School of Excellence

Abstracts:

The marriage of minors is a phenomenon that has existed since ancient times, as it has historical and social roots, closely linked to the values, customs and traditions of societies, but it was not mentioned as a phenomenon until recently, due to the various social, psychological, and health problems that resulted from it. The family balance, and perhaps its dissolution, so one of the objectives of this research was to identify the opinion of the respondents on the phenomenon of underage marriage, to identify some personal and social characteristics among married couples who are married to underage girls, to identify the reasons for underage marriage to rural girls, and to present some proposals to confront this phenomenon of underage marriage. For rural girls from the point of view of the respondents, and to achieve these goals, areas from the outskirts of Baghdad were selected, and data were collected using a questionnaire form from married women. The results indicated that one of the most important reasons that push the family to marry their underage daughters is ignorance, backwardness, old habits, the girl's jacket, the girl's lack of education, and the appropriate groom. Responsibility and family problems. The respondents also referred to some proposals that would reduce this phenomenon, as follows: taking legal measures against the parents of girls who violate the law and marrying their daughters before the legal age for marriage, and taking the necessary measures to deter doctors who manipulate the teething of young girls to enable them to marry at an early age Less than the legal age for marriage, and work to reduce the phenomenon of dropping out in general and rural girls dropping out of education in particular.

Keywords: (marriage of minors, contemporary data).

الفصل الأول

١- المقدمة ومشكلة البحث

الزواج ظاهرة إجتماعية موجودة فى جميع المجتمعات الإنسانية ، ونتيجة التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي حدثت فى مجتمعنا، فالزواج كنظام إجتماعي تعرض للعديد من المشكلات أهمها الزواج بالقاصرات الذي اصبح ظاهرة اجتماعية ملحوظة فى مجتمعنا العراقي الآن. فالزواج بالقاصرات أحد موروثات التراث الثقافي للمجتمعات الريفية، وقد يفسر انتشاره الى عدم اهتمام الأسر الريفية بتعليم بناتها، وضعف الوعي الاجتماعي، أو نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة التي مر بالعراق مما تضطر الأسر بسببها تزويج بناتها القاصرات. وللزواج بالقاصرات العديد من الأثار السلبية على المجتمع ككل، ولاسيما الشباب في مقتبل عمرهم لأنه يعوق إستكمالهم للعملية التعليمية، ويعرقل أيضا وضعهم الإجتماعي والإقتصادي والصحي – خاصة الفتيات لما يتعرضن له من ضغوط نفسية وفسيولوجية في تلك المرحلة العمرية المبكرة.

وعلى الرغم من أضرار الزواج بالقاصرات، إلا أن هذه الظاهرة مازالت منتشرة، فقد أشارت تقارير لجنة الأمم المتحدة للمرأة، أنواع العنف، حيث عبرت عن قلقها بشأن زواج القاصرات الفقيرات أثرياء مقابل مهور باهظة لتصبح فى النهاية زيجة مؤقتة، وأيضا إرتفاع معدل زواج االقاصرات وبصفة خاصة فى الريف، ووصفت العنف ضد المرأة بأنه يحظى بقبول إجتماعي كون المجتمع عشائري. واشار التقرير بان حالات الزواج بالقاصرات إنتشرت في المجتمع فوصلت إلى ٢٨١,١٣٢ ألف حالة زواج عام ٢٠١٧، بينهم ٩٩٩,٥ ألف حالة زواج لأطفال أقل من ١٥ سنة، و ٤٣٦,١٧ ألف حالة أخرى لأطفال فى سن الـ ١٥ من عمرهم، و قرابة الـ ٩٣٧,٣٣ ألف حالة للأطفال فى سن ١٦ عاماً، وأخيراً نحو ٩٠٩,٧٤ ألف حالة زواج لأطفال في سن الـ ١٧ عاماً. وأشار التقرير أيضا إلى أن حالات الزواج بالقاصرات تركزت فى المناطق الريفية بمقدار ٣٠,١٠٨ ألف حالة مقابل ٢٥١,٢٤ ألف حالة فى المدن والمناطق الحضرية، موضحاً أن الإناث كان لهم النصيب الأكبر من هذا الزواج بمقدار ٩٠٤,١١٨ ألف حالة، مقارنة بالذكور الذين جاء عددهم ٣٧٧,١٣ ألف. ولذلك فقد سعى التشريع العراقي إلى الحد من ظاهرة الزواج بالقاصرات للإناث لما له من أثار سلبية على الفتيات، فتم تعديل بعض أحكام قانون الطفل لرفع الحد الأدنى لسن زواج الإناث، فقد نص القانون لا يجوز توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة، ذكوراً واناثا، ويشترط أن يتم الفحص الطبى للراغبين فى

الزواج للتحقق من الأمراض التي تؤثر على حياة أو صحة كل منهما أو على صحة نسلهما، ويعاقب تأديبيا كل من وثق زواجا بالمخالفة لأحكام هذه المادة.

وعلى الرغم من تعديل بعض الشروط القانونية الخاصة بعقد الزواج، إلا أنه لوحظ وجود صور للتحايل على هذا القانون فى بعض المناطق ، إذ يتم اللجوء إلى الزواج ما يسمى بـ (العرفي) قبل وصول الفتاة إلى سن ثماني عشر سنة، ثم يتم التصادق على الزواج وتوثيقه بعد بلوغ السن القانونى. ولذلك سوف يهتم هذا البحث بدراسة هذه الظاهرة فى مناطق ضواحي بغداد.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ظاهرة زواج القاصرات بضواحي بغداد من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١ - التعرف على رأي المبحوثات فى ظاهرة زواج القاصرات.

٢ - التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين فى سن مبكر والمتزوجين فى سن غير مبكر.

٣ - التعرف على أسباب زواج القاصرات للفتيات.

٤ - التعرف على الأثار المترتبة على زواج القاصرات.

٥ - تقديم بعض المقترحات لمواجهه ظاهرة زواج القاصرات للفتيات من وجهة نظر المبحوثات.

أولا: تعريف الزواج وزواج القاصرات

- تعريف الزواج

٦فقد ذكر البرجي(١: ٢٠١٢) إلى الزواج على أنه مؤسسة إجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها وقيمها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، والزواج هو علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين فى الجنس يشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع..

- تعريف زواج القاصرات

فقد عرفته الشرجي (٢: ٢٠٠٤) بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين الإعتماد على ذاته بخصوص الإلتزامات المرتبطة علي كل واحد إزاء الطرف الأخر، إلى جانب تأهيلهم لإنجاب وتربية الأبناء، بينما توضح السبعاوي (٣: ٢٠٠٧) زواج القاصرات على أنه الزواج الذي يتم قبل بلوغ السن القانوني للفتاه.

ثانيا :المداخل النظرية لتفسير الزواج

يوجد ثلاثة مداخل رئيسة تناولت العديد من النظريات لتفسير ظاهرة الزواج وكما يلي:

أ -**النظريات الإ جتماعية** :هناك نظريات إجتماعية كثيرة يمكن أن تفسر السلوك الإنساني بصفة عامة والسلوك المتعلق بالظواهر السكانية بصفة خاصة ومنها زواج القاصرات وهذه النظريات مثل نظرية الفعل الاجتماعي لبارسونز، ونظرية الدور الاجتماعي ، ونظرية التبادل، ونظرية الحاجات الإنسانية، ونظرية الموارد.

ب - **النظريات السكانية** :وقد نشطت فى الآونة المعاصرة نظريات تحاول تفسير الظواهر السكانية وتحليلها وتفسير مشكلاتها والتنبؤ بأحوالها فى المستقبل مثل نظرية التحول الديموغرافي، ونظرية التطور العصري، ونظرية الدورات السكانية المقتبسة عن ابن خلدون، ونظرية رونالد فريدمان، ونظرية باجوزي وفانلو.

ت - **النظريات الثقافية فى الاختيار للزواج** :وتضم ثلاث نظريات تركز على الجانب الثقافي الاجتماعي وهي نظرية التجانس ، ونظرية التجاور المكاني ، ونظرية القيمة في الاختيار

ثالثا: أسباب زواج القاصرات

وتوجد عدة أسباب لزواج القاصرات ومن أبرز هذه الأسباب كما ذكر كلا من Tristam (٢٠١٧) ، شاكر (٤: ٢٠١٠)، السفياني (٥: ٢٠٠٤).

١ - **العادات والتقاليد:** تلعب دوراً أساسياً في الزواج الذي يتم بين الأسر في أغلب الأحيان بعيداً عن رغبة الأبناء، كما ينظر لزواج القاصرات على إعتباره وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء للعمل ومساعدة الآباء، في حين يكون سبب زواج القاصرات للأبناء لدى أسر أخرى هو الرغبة في زيادة عدد النسل.

٢ - **التمييز بين الذكور الإناث** في المعاملة والتقدير دوراً سلبياً لدى الفتاة، فتعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحي المادية والإ جتماعية، وأنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة، ويصبح همّ الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة سترها، كما أن تزويج البنات في سن مبكرة تأتي من باب المحافظة عليها.

٣ - **الأوضاع الاقتصادية:** أحد الأسباب المهمة والأساسية لزواج القاصرات، حيث يميل بعض الفقراء إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم، خاصة الأسر ذات العدد الكبير من الأطفال وذات الدخول المنخفضة.

٤ - **التسرب من التعليم** هو أحد أسباب زواج القاصرات، فالأسرة المتعلمة لا تزوج البنين والبنات إلا بعد إكمال مراحل الدراسة، وأما الأسر الغير المتعلمة أو متوسطة التعليم فإنهم يزوجون أبنائهم في سن مبكرة وخاصة في المناطق الريفية، وايضا تعليم الفتاه يلعب دوراً فكلما أرتفع المستوى التعليمي للفتيات كلما تأخر سن زواجهما . كما ذكر دراسة كلا من صقر (٢٠١٤)، (٢٠١١) papfam أن الفقر من أهم أسباب التي تدفع الفقراء فى ضواحي بغداد لتزويج بناتهم فى سن مبكر للتخلص من أعباء الفتاة، وتلعب العادات والتقاليد الموروثة دوراً كبيراً فى تعميق ظاهرة زوا ج القاصرات للفتيات كرغبة الريفيين فى الإكثار من الأولاد والتخلص من أعباء البنات والخوف الشديد على الشرف والعرض.

رابعاً: أثار زواج القاصرات

هناك العديد من المشاكل والمخاطر والآثار التي تنتج عن زواج القاصرات بعضها مباشر وبعضها غير مباشر، وفي كلتا الحالتين لا يمكن تجاهل تأثيرها على الفتاة ومستقبلها، ومن أهم هذه الآثار، كما أشار كلا من منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢) ، عبدالرحيم (٥: ٢٠١٠)، السبعاوي (٦: ٢٠٠٧)، الارياني (٧: ٢٠٠٥).

(أ) **الأثار النفسية:** تتمثل الأثار النفسية لزواج القاصرات للفتيات في الحرمان العاطفي من حنان الوالدين مما يؤدي إلي تعرض الفتاه للضغوط النفسية وظهور أمراض نفسية متعددة، إلي جانب إضطرابات الشخصية أو إضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين نتيجة عدم إدراك الفتاة لطبيعة تلك العلاقة، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور أعراض مبكرة للإكتئاب والقلق المستمر من المسؤولية الأسرية الجديدة، إلى أن عدم إكتمال النضج الجنسي للفتاه إلا بعد مرحلة المراهقه بسنوات يجعلها في حالة من المعاناة والآلام والخوف الأمر الذي يؤدي إلي ظهور العديد من الأمراض النفسية والعصبية.

(ب) الأثار الإجتماعية: الاثار الناتجة عن زواج القاصرات للفتاة تتمثل في فقدان الوعي الكاف للوالدين بأصول التربية السليمة للأبناء في ظل إنخفاض المستوى الثقافي والتعليمي لهما، الأمر الذي يؤدي إلى نشوب علاقات أسرية فاشلة بين الزوجين وأبنائهم وما يتبعه من أثار إجتماعية أخرى غير مرغوب فيها.

(ج) الأثار الصحية: وتتمثل الأثار الصحية للفتيات المتزوجات مبكراً في زيادة معدلات الإجهاض المتعمد الذي ينطوي علي مخاطر صحية وخيمة قد تؤدي إلى الموت للفتيات إلى جانب

خطورة الطفل المولود وإنخفاض الوزن عند الميلاد وإختناق بين الرضع الذين تلدهم المراهقات، مما يؤدي إلى وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية مضاعفة في المستقبل.

(د) الأثار الإقتصادية: تظهر نتيجة بقاء الفتاة تمارس حياتها في المنزل فقط ولم تتمكن من كسر الطوق المحاط بها لتمارس مهناً أو أعمالاً أخرى،علماً بأن الأفراد العاملون يساهمون بدور فعال في عملية التنمية الإقتصاد ية من خلال عطائهم، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير قدراتهم الشخصية وتحسين أوضاعهم الأسرية، وهذا الذي تحتاج إليه الفتاة المتزوجة مبكراً (القاصرة) لرفع مستوي معيشة أسرتها، كما ذكرت دراسة كلا من السبعاوي (٢٠٠٧)، عبد الرضا (٢٠١١)، CISSE (٢٠٠٨) أن ينشأ عن هذا الزواج مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية على الفتاة حيث يجعلها تتحمل مسؤوليات أكبر ما قد يؤدي إلى تركها للتعليم وحرمانها منه، وقد يؤدي هذا الزواج إلى عدم قدرتها على تنظيم الأسرة والتخطيط لحياة مستقرة، وقد يعد الزواج فى سن مبكر من أهم أسباب الطلاق حيث هناك علاقة بين زواج القاصرات والطلاق، وزواج الفتاة وهي في سن صغير قد يؤدي إلى ممارسة العنف ضدها. ولا يقتصر على العنف الجسدي وإنما يتعدى إلى أشكال عديدة منها تحميلها أعباء الأعمال الشاقة والإنجاب المتكرر وحرمانها من المشاركة في صناعة القرارات الأسرية.

الفصل الثاني

طريقة إجراء البحث

ولاجراء هذا البحث تم اتباع الخطوات الاتية:

١ - المجال الجغرافي

أجريَّ هذا البحث أطراف محافظة بغداد، وتم أختيار أربعة مراكز: التاجي، المحمودية، النهروان، أبو غريب.

٢ - المجال البشري

تم تجميع البيانات من السيدات المتزوجات وتم أختيار عينة حجمها (٣٨٣) مفردة لجمع البيانات.

٣ - أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات من المبحوثات بالمقابلة الشخصية بأستخدام إستمارة إستبيان أعدت لهذا الغرض ذلك بعد إجراء اختبار pre-test لتعديل بعض الأسئلة.

٤ - أدوات وأساليب التحليل الاحصائي::

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعه البرامج الاحصائية spss وتم حساب التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الثالث

النتائج ومناقشتها

أولاً : الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات:

١ - السن: أن أغلب المبحوثات تقع اعمارهن فى الفئة العمرية ١٨ سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهن (٨٧,٩%)، في حين بلغت نسبة المبحوثات التى تقع أعمارهن عند الزواج فى الفئة أقل من ١٨ سنة (١٢،%) من إجمالي المبحوثات، اما بالنسبة للحالة التعليمية تشير البيانات البحث أن (١٤,٩%) من المبحوثات أميين، و (١,٠%) يعرفون القراءة والكتابة، و (٥,٠%) تلقوا تعليماً ابتدائياً، و (٧,٣%) تلقوا تعليماً اعدادياً، و (٥,٧%) تلقوا تعليما ثانوياً، و(٣٢,٢%) حاصلات على شهادة دبلوم، و (٣٣,٩%) حاصلات على شهادة جامعية. بالنسبة الحالة العملية أن معظم المبحوثات (٨٠,٩%) غير عاملات، و (١٩,١%) عاملات. وبالنسبة لحجم الحيازة أن (٦٤,٢%) ليس لديهم حيازة و (٣٥,٨%) لديهم حيازة.

جدول (١)

يوضح التوزيع العددي والنسبي طبقا للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

ت	الخصائص	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	٣٨٣	١٠٠
١	السن		
	أقل من ١٨	٤٦	١٢,١
	١٨ فأكثر	٣٣٧	٨٧,٩
٢	الحالة التعليمية		
	أمية	٥٧	١٤,٩
	تقرأ وتكتب	٤	١,٠
	الشهادة الابتدائية	١٩	٥,٠
	الشهادة الاعدادية	٢٨	٧,٣
	الشهادة الثانوية	٢٢	٥,٧
	دبلوم	١٢٣	٣٢,١
	جامعي	١٣٠	٣٣,٩
٣	الحالة العملية		
	لا تعمل	٣١٠	٨٠,٩

	تعمل	٧٣	١٩,١
٤	الحيازة		
	ليس لديه حيازة	٢٤٦	٦٤,٢
	لديهم حيازة	١٣٧	٣٥,٨

المصدر: استمارة الاستبيان

ثانياً: رأي افراد العينة فى ظاهرة زواج القاصرات

يتضح من جدول (١) ان اغلب المبحوثات الغير موافقات على أن الفتاة زواجها مبكر ستر بنسبة (٦٢,١%) من المبحوثات، في حين ان نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي بلغت (٣١,٩%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على جواز الفتاة هم وتذهب (٨٥,١%) من المبحوثات، في حين بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (١٤,٩%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على أن الفتاة ما عندها رأي في زواجها (٩٢,٠%) من المبحوثات، في حين بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٨,١%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات علي زواج الفتاة أهم من تعليمها (٨٤,٣%) من المبحوثات، في حين ان بلغ نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (١٥,٧%)، كما بلغت نسبة الغير موافقات على أن الزواج المبكر بسبب الفقر (٩١,١%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة الموافقات علي ذلك الرأي (٨,٩%) كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على الزواج المبكر (٧٩,١%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (٢٠,٩%) كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على رأي الفتاة التي تتزوج مبكراً تحمل والديها مشاكل (٧٠,٨%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (٢٩,٢%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على رأي الزواج المبكر يضعف صحة الفتاة (٥٩,٣%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات علي ذلك الرأي (٤٠,٧%) ، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على رأي الزواج المبكر لأجل الابناء (٦٤,٨%) من المبحوثات، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (٢,٣٥%)، كما بلغت نسبة المبحوثات الغير موافقات على رأي زواج الفتاة القاصرةيضر بصحة اولا دها (٦١,١%) من المبحوثات ، في حين ان بلغت نسبة المبحوثات الموافقات على ذلك الرأي (٣٨,٩%).

جدول (٣)

يوضح التوزيع العددي والنسبي طبقاً لأي افراد العينة في ظاهرة زواج القاصرات

رأي	غير موافق		موافق	
	العدد	%	العدد	%
زواج الفتاة القاصرة ستر	٢٣٨	٦٢,١	١٤٥	٣٧,٩
زواج الفتاة همّ وانزاح	٣٢٦	٨٥,١	٥٧	١٤,٩
الفتاة ليس لها رأي في زواجها	٣٥٢	٩٢,٠	٣١	٨,١
زواج الفتاة أهم من التعليم	٣٢٣	٨٤,٣	٦٠	١٥,٧
الزواج القاصرات يجيب الفقر	٣٤٩	٩١,١	٣٤	٨,٩
الزواج المبكر همّ ثقيل	٣٠٣	٧٩,١	٨٠	٢٠,٩
زواج القاصرات تحمل والديها المشاكل	٢٧١	٧٠,٨	١١٢	٢٩,٢
زواج القاصرات يضعف صحة الفتاة	٢٢٧	٥٩,٣	١٥٦	٤٠,٧
زواج القاصرات يسبب كثرة الاولاد	٢٤٨	٦٤,٨	١٣٥	٣٥,٢
زواج القاصرات يضر بصحة الاولاد	٢٣٤	٦١,١	١٤٩	٣٨,٩

ثالثاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين فى سن مبكر والمتزوجين في سن غير مبكر

١ -الحالة التعليمية

يوضح جدول (٤) العلاقة بين السن عند الزواج ومستويات تعليم المبحوثات حيث يتبين إنخفاض السن عند الزواج بانخفاض المستوى التعليمى حيث بلغت نسبة الامية من المبحوثات التي تزوجن قاصرات نحو (١,٣٧%) مقابل (١١,٩%) بين اللاتى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة، كما تبين أن المبحوثات التى تزوجن قاصرات بنسبة (٦,٥%) حاصلات على الشهادة الجامعية ، بين ما كانت نسبة الحاصلات على شهادة جامعية (٣٧,٦%) بين اللاتي تزوجن في سن أكثر من ١٨ سنة.

جدول (٤)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعا للحالة التعليمية

	أقل من ١٨	١٨ فأكثر

الحالة التعليمية	العدد	%	العدد	%
أمي	١٧	٣٧,١	٤٠	١١,٩
يقرأ ويكتب	٢	٤,٣	٢	٦
ابتدائي	٦	١٣,٠	١٣	٣,٩
اعدادي	١٣	٢٨,٣	١٥	٤,٥
ثانوي	٢	٤,٣	٢٠	٩,٥
دبلوم	٣	٦,٥	١٢٠	٣٥,٦
جامعي	٣	٦,٥	١٢٧	٣٧,٦
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان

٢ -الحالة العملية

يتضح من جدول (٥) ان جميع المبحوثات التى تزوجن قاصرات غير عاملات، وكانت نسبة المبحوثات التى تزوجن في سن أكثر من ١٨ سنة (٧٨,٣%) غيرعاملات، وبنسبة (٢١,٧%) عاملات

جدول (٥)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعا للحالة العملية

الحالة التعملية	أقل من ١٨		١٨ فأكثر	
	العدد	%	العدد	%
لا تعمل	٤٦	١٠٠	٢٦٤	٧٨,٣
تعمل	٠	٠	٧٣	٢١,٧
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان

٣ - حيازة الأراضي الزراعية

يتضح من جدول (٦) ان المبحوثات التي تزوجن وهن قاصرات بنسبة ٢٦,١%) ليس لديهم حيازة وبنسبة (٧٣,٩%) لديهم حيازة، وكانت نسبة المبحوثات التى تزوجن فى سن أكثر من ١٨ سنة (٦٩,٤%) ليس لديهم حيازة وبنسبة (٣٠,٥%) يهم حيازة.

جدول (٦)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعاً لحيازة الأراضي الزراعية

حيازة الاراضي الزراعيةة	أقل من ١٨		١٨ فأكثر	
	العدد	%	العدد	%
ليس لديه حياة	١٢	٢٦,١	٢٣٤	٦٩,٤
لديهم حيازة	٣٤	٩٧٣	١٠٣	٣٠,٥
المجموع	٤٦	١٠٠	٣٣٧	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان

رابعاً: أسباب زواج القاصرات للفتيات الريفيات

يوضح جدول (٧) ان ما يقارب من نصف المبحوثات التى بلغت (٤٠,٢%) اشارو الى ان الاسباب التى تدفع بالاسرة الى زواج بناتهن قاصرات هو ستر للفتاة وجاء نصيبها، في حين ان (١٧,٥%) من المبحوثين اشارو الى ان الاسباب التى تدفع الاسرة الى زواج القاصرات لفتياتهم هو الجهل والتخلف والعادات القديمة، كما أشار (١٦,٤%) من المبحوثات الى ان من تللك الاسباب هو عدم تعليم الفتاة، في حين اشار (٧,٠%) من المبحوثان الى ان من ضمن تلك الاسباب الرجل المناسب ، كما اشار (٦,٣%) من المبحوثات الى ان من الاسباب التى تدفع الاسرة الى زواج القاصرات هو همّ وبنزاح، في حين اشار (٥,٧%) من المبحوثات ان من ضمن تلك الاسباب هو الفقر وظروف المعيشة، كما اشار (٥,٠%) من المبحوثات الى ان تلك الاسباب متمثلة في تمتع البنت بعمرها، في حين اشار (١,٠%) من المبحوثات ان الاسباب تتمثل في كثرة الفتاة في الاسرة، واشار (٨,٠%) من المبحوثات الى ان هناك اسباب اخرى تدفع الاسرة الى زواج الفتاة القاصر.

جدول (٧)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعاً للأسباب زواج القاصرات

الاسباب	العدد	%
ستر الفتاة وجاء نصيبها	١٥٤	٤٠,٢
الجهل والتخلف والعادات القديمة	٦٧	١٧,٥
عدم تعليم الفتاة	٦٣	١٦,٤
الرجل المناسب	٢٧	٧,٠
همّ وبنزاح	٢٤	٦,٣

الفقر وظروف المعيشة	**٢٢**	**٥,٧**
تمتع الفتاة بعمرها	**١٩**	**٥,٠**
كثرة عدد البنات في الأسرة	**٤**	**١,٠**
أخرى	**٣**	**٨,٠**
المجموع	**٣٨٣**	**١٠٠**

المصدر: استمارة استبيان

خامساً: الأثار المترتبة على زواج القاصرات

١ - الأثار النفسية

يتضح من جدول (٨) ان من أهم الاثار النفسية المترتبة على زواج القاصرات هو الإضطربات الشخصية بلغت بنسبة (٣١,٦%)، في حين اشار (٢٩,٢%) من المبحوثات الى ان من أهم الآثار النفسية المترتبة على زواج القاصرات هو الاكتئاب، في حين اشار (٢٥,٣%) من المبحوثات الى ان من الاثار المترتبة على زواج القاصرات هو الحرمان العاطفي، كما اشار (١٣,٨%) من المبحوثات الى ان من الاثار المترتبة على زواج القاصرات هو اضطربات في العلاقات الجنسية.

٢ - الأثار الاجتماعية

يوضح جدول (٨) ان من أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات هو عدم تحمل المسؤولية بنسبة بلغت (٤٠,٥%) من المبحوثات، كما اشار (٢٧,٩%) من المبحوثات ان من الاثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات هو أنه يسبب مشاكل أسرية، في حين أظهرت النتائج ان (٢٢,٢%) من المبحوثات اشارو الى ان من الاثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات انه لا يوجد عقد، في حين اشار (٩,٤%) من المبحوثات الى فقدان الوالدين أصول التربية السليمة من الاثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات.

٣ - الأثار الصحية

يوضح جدول (٨) ان من الاثار الصحية المترتبة على زواج القاصرات هو أنه يسبب امراض للفتاة بنسبة بلغت (٤٣,٦%)، في حين أنه اشار (٣٤,٧%) من المبحوثات الى ان من الاثار

الصحية المترتبة على زواج القاصرات هو ان الفتاة لا تتحمل الولادة، كما اشار (٢١,٧%) من المبحوثات الى ان زواج القاصرات يسبب خطورة على الطفل المولود.

جدول (٨)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعاً للآثار المترتبة على زواج القاصرات

ت	الاثار المترتبة على زواج القاصرات	العدد	%
	اجمالي عدد المبحوثات	٣٨٣	١٠٠
١	الآثار النفسية		
	الحرمان العاطفي	٩٧	٢٥,٣
	اضطربات شخصية	١٢١	٣١,٦
	اضطرابات في العلاقة الجنسية	٥٣	١٣,٨
	الأكتئاب	١١٢	٢٩,٢
٢	الآثار الاجتماعية		
	يسبب مشاكل أسرية	١٠٧	٢٧,٩
	عدم تحمل المسؤولية	١٥٥	٤٠,٥
	لا يوجد عقد	٨٥	٢٢,٢
	فقدان الوالدين أصول التربية السليمة	٣٦	٩,٤
٣	الآثار الصحية		
	يسبب أمراض للفتاة	١٦٧	٤٣,٦
	لا تتحمل الولادة	١٣٣	٣٤,٧
	خطورة على الطفل المولود	٨٣	٢١,٧

المصدر: استمارة الاستبيان

سادسا: مقترحات للحد من ظاهرة زواج القاصرات من وجهة نظر المبحوثات

يوضح جدول (٩) ان اكثر من ثلثي المبحوثات اشارو الى ان من أهم المقترحات التي حد من ظاهرة زواج القاصرات اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة حيث بلغت النسبة (٣٧.٣%) في حين اشارت (٢٣,٣%) من المبحوثات ان من اهم المقترحات التي تحد من الظاهرة هو اتخاذ

الاجراءات اللازمة لردع الاطباء لمنع التسنين، كما اشار (١٤,٦%) من المبحوثات ان للحد من ظاهرة زواج القاصرات يجب رفع مستوى المعيشة، في حين اشار (٩,٧%) من المبحوثات الى الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم يعتبر من اهم المقترحات للحد من ظاهرة زواج القاصرات، كما اشار (٨,٤%) من المبحوثات الى قيام رجال الدين بتوعية الاسر بخطورة زواج القاصرات من المقترحات للحد من هذه الظاهرة ، في حين اشار (٦,٨%) من المبحوثات تنظيم برامج توعية من خلال وسائل الاعلام يعتبر من المقترحات للحد من ظاهرة زواج القاصرات.

جدول (٩)

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعاً للمقترحات للحد من ظاهرة زواج القاصرات

يوضح التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات تبعاً للأسباب زواج القاصرات

المقترحات	العدد	%
اتخاذ الأجرات القانونية المناسبة	١٤٣	٣٧,٣
اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع الأطباء لمنع التسنين	٨٩	٢٣,٢
الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من التعلم	٣٧	٩,٧
رفع مستوى المعيشة للأسرة	٥٦	١٤,٦
قيام رجال الدين بتوعية الأسر بخطورة زواج القاصرات	٣٢	٨,٤
تنظيم برامج توعية من خلال وسائل الاعلام	٢٦	٦,٨
المجموع	٣٨٣	١٠٠

المصدر: استمارة استبيان

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال ما تم معالجته من ظواهر زواج القاصرات تم ما يلي:

١. أن مشكلة البحث تبلورت لدى أفراد العينة لمشاكل عدة تعصف بالمجتمع.

٢. أن الزواج المبكر عند أبناء الريف أكثر منه من أبناء المدينة.

٣. وصول المعطيات لمفردات العصر كانت لها الدور المؤثر لدى ما توصلت إليه من اجراءات ميدانية.

من خلال نتائج البحث امكن التوصل للتوصيات الأتية:

١. يجب على مؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين عمل حملات توعية بمخاطر زواج القاصرات.

٢. يجب على وسائل الإعلام عمل ندوات لتوعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالزواج، وتوضيح حقوق المرأة في إطار الدين والقانون خاصة بالنسبة للسن المناسب للزواج.

٣. يجب على الرائدات والمرشدات بتوعية الفتيات بالأثار المترتبة على زواج القاصرات.

٤. يجب على مؤسسات الدولة اتخاذ الأجراءات اللازمة لردع الاطباء الذين يتلاعبون في تسنين الفتيات الصغيرات لتمكينهن من الزواج فى اعمار اقل من السن القانونى في الزواج.

٥. يجب على الدولة اتخاذ الاجراءات القانونية ضد أولياء أمور الفتيات الذين يخالفون القانون ويزوجون بناتهن قبل السن القانونى للزواج.

المصادر:

١. احمد، حسين محمد (٢٠٠٨): العوامل المؤثرة فى نظرة السكان مدينة نابلس تجاه بعض قضايا الزواج، جامعة البحرين.

website https://www.info/contents/popul/social/women/studies Retrieved, January, ٢٥,٢٠١٩ ,٨ pm

٢. الارياني، اشراق محمد (٢٠٠٥): أثار الزواج المبكر على النمو الجسدي، مركز ابحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية، صنعاء.

٣. الأمم المتحدة (٢٠١٠) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو).

Website https://mawdoo.com/% Retrieved,november,١,٢٠١٨,٢ pm

٤. البرجي، منى حسن (٢٠١٢): التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج ا لمبكر للفتيات الريفيات، رسالة ماجيستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والا حصاء (٢٠١٧)

Website https://www.capmas.gov.eg/party/party.Retrieved,august,٩,٢٠١٨,٥pm

٦. السبعاوي، هناء جاسم محمد (٢٠٠٧): أثر الزواج المبكر للفتيات فى عملية التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، الموصل.

٧. السفياني، عصام (٢٠٠٤): الزواج المبكر في اليمن واثاره علي صحة الاسره والمجتمع.
٨. الشرجي، وسن عبد الحسين (٢٠٠٤): دور الزواج المبكر فى تحقيق الامن السكاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٩. المجلس القومي للسكان (٢٠٠٠): ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط.
١٠. شاكر، ماجد (٢٠١٠): زواج الصغيرات ظاهرة تزدهر في العراق، جريدة بغداد، العراق.
١١. صقر، امل محمد (٢٠١٤) الزواج المبكر فى مصر، الريادة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. عبدا لرحيم، سماء نور الدين محمد (٢٠١٠): الزواج المبكر فى صعيد مصر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
١٣. عبد الرضا، سجى ٢٠١٧): ظاهرة زواج القاصرات، دراسة ميدانية، العراق، مجلس القاء الاعلى.
١٤. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢): الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن.
١- FKhar, Ibrahim (٢٠١٠). Spousal Violence in Egypt
Website https://www.prb.org/egypt-violence-against en/Retrieved,August,١٠,٢٠١٨,٧ pm.
٢- Cisse, Ibrahima (٢٠٠٨). Study on early marriage reproductive health and human rights imbuhtu region.
٣- Tristam, Pierre (٢٠١٧). Child marriage facts, causes and conseguences
website https://mawdoo.com/Retrieved, October, ٤, ٢٠١٨,١١ am